(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية/جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق(ع) للفترة من8-9 اذار 2023 ,الصفحات 98-110

دور المرأة في الثورة الجزائرية

وأوضاع السجينات في السجون والمعتقلات الفرنسية1954-1962

د. يحيى محمد زاير الكورجي [1]*
[1]كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة, بغداد, العراق

الملخص

شكل دور المرأة في الثورة الجزائرية بين عامي1954-1962 بعدا كبيرا فيها، فالمرأة هي جزء من المجتمع، وحبها لوطنها لا يختلف كثيرا عن الرجل، فمنذ اللحظات الأولى لانطلاق الثورة وقفت المرأة الجزائرية بقوة الى جانب الرجل في سبيل تحرير بلدها، ونددت بالسياسة الفرنسية المقيتة، وطالبت بالحرية والمساواة، فكان تواجدها العسكري في ساحات القتال مشرفا، فضلا عن جانبها الاجتماعي والثقافي والصحي، الامر الذي جعلها تتمسك بقوة في إنجاح الثورة مهما كلفها ذلك من تضحيات، فوقع على كاهلها تضميد الجرحى، ودعم الثوار بإيصال الطعام والشراب اليهم في الجبال والمغارات البعيدة، وايصال الرسائل والأسلحة من مصدرها الأساس للمقاتلين.

الكلمات المفتاحية: المرآة ، الثورة الجزائرية ، المعتقلات الفرنسية

The Role of women in the Algerian revolution And conditions of female prisoners in French prisons and detention centers 1954-1962

Lecturer Dr. Yahya Mohammed Zayer Al Korji[1]*
[1]college Imam Al-Kadhim University of Islamic Sciences , Baghdad, Iraq

Abstract

The role of women in the Algerian liberation revolution between 1954-1962 formed a great dimension in it, as women are part of society, and their love for their homeland is not much different from men, so since the first moments of the launch of the Algerian revolution, Algerian women stood firmly on the side of men for the liberation of Algeria, She denounced the abhorrent French policy, and demanded freedom and equality. Its military presence on the battlefields was honorable, as well as its social, cultural and health aspect, which made it firmly adhere to the success of the revolution, no matter what sacrifices this cost it, so it was necessary to dress the wounded, and support the revolutionaries by delivering food and drink to them in Mountains and distant caves, and the delivery of messages and weapons from their main source to the fighters.

The nature of the subject necessitated the researcher to divide his research into three sections. The first topic dealt with (the Algerian revolution 1954-1962), while the second topic was (the role of women in the Algerian revolution 1954-1962, while the third topic discussed (the conditions of Algerian women prisoners in prisons and detention centers). French 1954-1962).

Keywords: The Mirror, the Algerian revolution, French prison camps

* **Email address: plecbgd6@alkadhum-col.edu.iq**

المقدمة

لعبت المرأة الجزائرية دورا محوريا في اثناء اندلاع الثورة الجزائرية تشرين الثاني 1954استطاعت من خلالها ان تثبت وجودها وتكاتفها مع رجالات الثورة، الامر الذي جعل السلطات الفرنسية تستخدم القسوة ضدها ، والاعتداءات المتكررة، لتقلص من هيجان المجتمع الجزائري، ولتؤكد بان الجزائريين منقسمين فيما بينهم، الا ان ذلك لم يحصل نتيجة لثبات المرأة الجزائرية.

وقسم موضوع البحث على ثلاثة مباحث، نتناول المبحث الأول (الثورة الجزائرية 1954-1962)، اما المبحث الثاني فجاء بعنوان (دور المرأة في الثورة الجزائرية 1954-1962)، في حين ناقشنا المبحث الثالث (أوضاع السجينات الجزائريات في السجون والمعتقلات الفرنسية 1954-1962).

المبحث الأول

الثورة الجزائرية 1954-1962

انطلقت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني عام1954 ضد الفرنسيين، اذ شكلت عملية حصول بعض البلدان على استقلالها في جنوب شرق اسيا، فضلا عن الشمال الافريقي من الجانب الفرنسي اثرا كبيرا في ازدياد النقمة الشعبية الجزائرية على الفرنسيين[1]، الذين استخدموا سياسة البطش والتنكيل في الجزائر، الامر الذي دفع الجزائريين الى تبني سياسة المواجهة العسكرية ضد القوات الفرنسية[2]، على اثر تشكيل جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، التي صارت الواجهة السياسية لجيش التحرير الجزائري الذي اعلن عن تشكيله من قبل رجال المقاومة الجزائريين في العام ذاته[3]، ذلك بعد رفض المطالب التي قدمها رجال الحركة الوطنية في الثاني والعشرين من تشرين الأول من العام ذاته، والتي تضمنت اطلاق سراح السجناء السياسيين، واجراء الانتخابات بحرية تامة من دون تزوير للمجلس التشريعي، فضلا عن احترام الحريات لاسيما حرية التعبير ورفع الرقابة عن الصحف، واحترام الديانات وحرية العبادة، والغاء الحكم العسكري في الجنوب وتطبيق الدستور، الى جانب السماح بتعلم اللغة العربية[4]. تلك المطالب اسهمت في تطور الاحداث السياسية في الجزائر وادى الى اعلان الثورة ضد السلطات الفرنسية المحتلة، اذ اشتعلت المدن الجزائرية بالثورة التحررية، بعد ان اشترك فيها اكثر من الف جزائري، وكان كل ما يملكونه من إمكانات عسكرية لا تتجاوز اربعمائة قطعة سلاح وعدد قليلة من قنابل تقليدية[5] .

وإزاء تلك التطورات سارعت الحكومة الفرنسية برئاسة بيير منديس فرانس[6] Pierre Mendès France إلى القاء القبض على كثير من الجزائريين في محاولة منها لإحباط الثورة[7]، ومن جانب اخر توجه القياديون في الثورة (احمد بن بلة، وحسين ايت احمد، ومحمد خيضر، ومحمد بوضياف، مصطفى لشرف)، الى إجراء مفاوضات مع الجانب الفرنسي بوساطة تونسية لكن دون جدوى[8].

شنت فرنسا هجمات واسعة واعتقلت بعض القيادات الجزائرية، اذ قامت في الثاني والعشرين من كانون الأول عام1954 بتوجيه حملة عسكرية على مختلف المدن الجزائرية اعتقلت على اثرها أعضاء من حركة انتصار الحريات الديمقراطية[9]، وفي اليوم التالي أعلنت عن بدء العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى بالجزائر، فنفذت ثلاث عمليات بين كانون الأول عام1954 و كانون الثاني1955، عبرت فيها قواتها جبال الاوراس مع حدود الجزائر وتونس، ثم تجددت مع

مجيئ الجنرال شارل ديغول[10] Charles de Gaulle وتعيينه قائدا عاما للقوات العسكرية في الجزائر، اذ وضع برنامجا مكثفا نفذه بقوات كبيرة من اجل عمليات التمشيط الكبرى، فقدر عدد المشاركين فيه ما يقارب الخمسة الاف جندي[11].

تأسست في نهاية شهر كانون الأول عام1954 فيدرالية جبهة التحرير الوطني الجزائرية بفرنسا ونفذ الجيش الفرنسي عمليات ايمهول Processus Imhol بقوة قدرت بـخمسمائة جندي ساندتهم فيها القوة الجوية الفرنسية التي مشطت جنوب الأوراس، وفي الثامن عشر من كانون الثاني عام1955 استشهد مراد ديدوش قائد المنطقة الثانية وأحد مفجري الثورة بعد معركة بدوار الصوادق[12]، وقد واجه الجيش الفرنسي مقاومة شديدة من عناصر جيش التحرير لاسيما في جبال الأوراس، وهو ما دفع بقادة المنطقة الى المطالبة بإرسال المزيد من الدعم للقضاء على الثوار هناك[13]، فانطلقت العمليات العسكرية في الثالث والعشرين من الشهر ذاته بشراسة كبيرة، وسميت بعملية فيرونيك Opération Véronique بالأوراس استخدمت فيها الطائرات لمساندة الجيش[14]، وفي بداية شباط عام1955 عملت السلطات الفرنسية في تونس على اعتقال مصطفى بن بولعيد الذي كان يتنقل إلى ليبيا لتزويد الثوار بالسلاح[15]، وسعت الحكومة الفرنسية الى زيادة شراستها تجاه الثوار وجيش التحرير فقامت في الخامس والعشرين من الشهر نفسه بتعيين الجنرال جاك سوستيل[16] Jaques Soustelleحاكما عاما على الجزائر[17]، وزادت من قواتها حتى صارت ما يقرب من اربعة وثمانين ألف جندي في شهر شباط من العام نفسه. وفي السادس والعشرين منه، بلغ عدد القوات الفرنسية بالجزائر ضعف عددهم إبان اندلاع الثورة لاسيما بعد اعلان الحلف الأطلسي مساندته للحكومة الفرنسية في حربها ضد الجزائر[18].

قدمت الحكومة الفرنسية في شهر اذار 1955 تقريرا شاملا عن الأوضاع في الجزائر الى البرلمان الفرنسي الذي اصدر قراره في الثلاثين منه، إعلان حالة الطوارئ في جميع المدن والأراضي الجزائرية[19]، من اجل فرض السيطرة الفرنسية هناك وقمع الحركة الوطنية ومجابهتها عسكريا. والذي زاد من حدة الفرنسيين تجاه الحركة الوطنية الجزائرية هو مشاركة جبهة التحرير الوطنية الجزائرية في مؤتمر باندونغ[20]Bandung Conference بين (الثامن عشر والرابع والعشرين) من شهر نيسان من العام 1955، وهو ما اعتبر أول انتصار دبلوماسي يحققه الثوار[21]، وفي الثامن والعشرين من الشهر نفسه، أدخلت الحكومة الفرنسية مساحات ومناطق بقانون حالة الطوارئ فشملت مدينتي بسكرة والوادي، ورفعت دعم المجهود الحربي الفرنسي الى ما يقارب خمسة عشرة مليار فرنك للقضاء على الثورة واخمادها، كما قررت الحكومة الفرنسية في الخامس من أيار من العام نفسه على إضافة اربعين ألف جندي لقواتها في الجزائر، مع استدعاء المقاتلين الاحتياط لتدعيم المجهود الحربي الفرنسي[22]، حتى ان القوات التي أرسلتها فرنسا بلغت ما يقارب نصف مليون جندي لغاية عام1957 [23].

في الثالث عشر من حزيران عام1955 حدثت معركة الحميمة الأولى، الامر الذي دفع الفرنسيين الى اطلاق عملية كبرى سميت بعملية فيوليت Opération Violette في جبال الأوراس. وفي السادس عشر من تموز من العام نفسه قررت اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية حل نفسها والالتحاق بجبهة التحرير، ودارت معارك شرسة في العشرين من اب من العام نفسه بين الجيش الفرنسي من جهة، والثوار الجزائريين من جهة أخرى، وانضمت العديد من التنظيمات فيما بينها ولاسيما جبهة التحرير وجيش التحرير، الذين استعملوا حرب العصابات بصفتها الوسيلة الأكثر ملاءمة في محاربة القوات الفرنسية الكبيرة والمجهزة تجهيزا كبيرا، على الرغم من الفارق الكبير في العدة والعدد[24].

وفي العشرين من اب عام1956 عقدت الحركة الوطنية الجزائرية مؤتمرا سمي بمؤتمر الصومام[25]، وكان من اهم نتائجه ضرورة مضاعفة الرأي العام على المستوى العالمي، وكسب الحكومات التي تقف على الحياد من فرنسا، لجانب القضية الجزائرية، وتكثيف المنشورات في العالم للتعريف بالثورة الجزائرية وفضح الأساليب التعسفية الفرنسية، وقد انتهى ذلك المؤتمر بعد ثلاثة أيام من انعقاده[26].

قامت السلطات الفرنسية في الرابع من تشرين الثاني عام1956 بقتل رمضان عبد المالك وهو احد القيادات العسكرية الجزائرية[27]، وفي الخامس من الشهر نفسه بدأت الامدادات العسكرية الفرنسية تصل إلى الجزائر بأعداد كبيرة جدا بهدف إخماد الثورة، الامر الذي أدى الى حدوث اشتباكات بين الجانبين، وتمكن الفرنسيون في الثامن من الشهر نفسه من أسر احمد زبانة، وفي الثالث عشر منه شرعت فرنسا بقصف مواقع المجاهدين بالطائرات، واستشهد على اثرها باجي مختار أحد مفجري الثورة واستشهد بعده بلقاسم فرين في التاسع والعشرين منه، وتابع ذلك صدور بيان من جمعية العلماء الجزائريين المسلمين الذي وقعه البشير الإبراهيمي في القاهرة دعا فيه الجزائريون إلى الالتفاف حول الثورة[28].

وفي سياق متصل، شرعت السلطات الفرنسية في زيادة نقمتها تجاه جبهة التحرير فقامت في الثالث والعشرين من نيسان عام1955 بتأسيس جماعة اليد الحمراء groupe de main rouge التابعة الى الاستخبارات الفرنسية في أوربا[29]، وهي احدى الميلشيات التي شكلها المستوطنون الفرنسيون لخطف وتعذيب الجزائريين، كذلك المحاولات الفاشلة لممثل الجبهة في المانيا ايت احسن عام1959 [30]، واغتيال سكرتيرة بعثة اسبانيا فضلا عن اغتيال طيب بولحروف من العام نفسه[31]، كما اغتالت احدى الشخصيات التي روجت وامنت بالوطن الجزائري اوغست توفني في شباط عام1960[32]، وفي التاسع من اذار من العام نفسه اغتالت المنظمة احد الطلبة الجزائريين في اكلي عيسيو احد طلبة معهد الطب في بروكسل[33].

جاءَ الاستقلال نتيجة استفتاء تقرير المصير في الأول من تموز عام1962، المنصوص عليه في اتفاقية إيفيان بتاريخ الثامن عشر من اذار من العام نفسه التي تضمنت مجموعة من البنود بينها اطلاق سراح المعتقلين، واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وتقرير المصير، وحق الجزائريين بالسيادة على أراضيهم، وتكوين قوة عسكرية من ستين الف شخص لحفظ الامن، واجراء استفتاء لتقرير المصير[34]، وبذلك انتهت الحرب التي استمرت بين الفرنسيين والجزائريين حتى الخامس من تموز عام1962، وهو التاريخ نفسه الذي أعلن فيه احتلال الجزائر في عام1830 [35] .

ونستنتج مما حصل من تطورات عسكرية طوال مدة الثورة الجزائرية 1954-1962 انتهت بإعلان استقلالها الكامل بعد ان قدمت الكثير من التضحيات التي قدرت بعشرات الالاف من الشهداء والمعاقين والمفقودين نتيجة لسياسة البطش في قمع الثورة التي استخدمتها فرنسا ضد الشعب الجزائري، ولم يكن ذلك يميز بين الرجال والنساء والأطفال، الامر الذي انعكس اثره على المرأة الجزائرية ليكون لها دورا مميزا في الثورة الجزائرية حتى عام1962.

المبحث الثاني

دور المرأة في الثورة الجزائرية 1954-1962

لم يكن موقف المرأة الجزائرية يختلف كثيرا عن موقف الرجال من حيث القوة والبسالة في مواجهة الاحتلال الفرنسي، ابان الثورة الجزائرية، اذ وقفت المرأة الجزائرية في خدمة الثورة بكل شجاعة وثبات وصبر، فقد تمكنت من اجتياز تلك الظروف القاسية في سبيل تحقيق اهداف الثورة، فهبت الى نجدة الثوار واستقبالهم في بيوتها وتقدم لهم الطعام

وتنقل الوثائق او التعليمات بين المجاهدين، وكرست نفسها من اجل خدمة وطنها وجيش التحرير الوطني، اذ تم تشكيل خلايا نسائية من اجل توعية النساء، وجمع التبرعات والمساعدات لصالح الثوار، ومن جانب اخر سعت بعض النساء الى التعريف بالثورة وابطالها عن طريق القاء المحاضرات على النساء الاخريات، وتعليم اللغة العربية[36].

ومن جانب اخر، ظهرت مجموعة من النساء المعروفات بالفدائيات، وكانت مهمتهن هي القيام بعمليات عسكرية خطيرة ومنها تدمير مراكز السلطات الفرنسية والمقاهي، كما عملن على جمع التبرعات، واجراء الاتصالات بين الثوار، وابرز ما يميز الفدائية انها كانت في غاية حسن السلوك، وقدرتها على الصمود، والاعتزاز بالنفس، والتحدي والإصرار على مواجهة الفرنسيين[37].

واجهت الفدائية الاحتلال الفرنسي بكل صلابة وحدة، اذ كانت تدخل الى الثكنات العسكرية وتقوم بألقاء القنابل والمتفجرات على المستوطنين الفرنسيين، والقيام بتخريب المنشآت، ونقل الأسلحة، وعند اكتشاف امرها من قبل الفرنسيين تعمل على الالتحاق بجيش الثوار في الجبال[38].

وظهرت فئة أخرى من النساء الداعمات للثورة واللاتي عرفن باسم المسبلة، التي من اهم اعمالها اجراء الاتصال بين عناصر الجبهة الوطنية وبين عناصر الجيش التحرري، وحماية الفدائيين والفدائيات اثناء العمليات العسكرية وبعدها، وشراء الادوية وتوزيعها واحضار المواد الغذائية وتوزيعها، وشراء الملابس للثوار، ونقل الأسلحة الى مراكز الجيش التحرري[39].

ضيق الفرنسيون الخناق على المسبلات والقوا القبض على الكثير منهن، لاسيما اثناء عمليات نقل الأسلحة او الوثائق، فتارة ينقلن الأسلحة في صناديق الأحذية، وتارة أخرى عن طريق وضع الأسلحة في عجين الخبز[40].

ومن الأمور التي انيطت الى المسبلة هي الاستطلاع، أي ان تقوم بنقل حركات القوات الفرنسية وتزويد عناصر الجيش التحرري بتلك التحركات، ومعرفة اعداد الجنود والكمائن التي يقوم بها الجيش الفرنسي، لتفادي وقوع عناصر الجيش التحرري فيها[41].

وعملت بعض المسبلات على نقل المعلومات من مصادرها الرئيسة لاسيما وان البعض منهن متزوجات من ضباط في الجيش الفرنسي، الذين انضموا الى الثوار، وعملوا على نقل اخبار الجيش الفرنسي وإصدار مذكرات الاعتقال[42].

استطاعت المسبلة ان تشترك في جمع التبرعات والأموال والمساعدات وايصالها الى الثوار، فكانت نسبة المسبلات المخصصات لهذا العمل 10% من مجموع المسبلات في كل مدينة، وكانت المهمة الرئيسة هي إيصال الأموال الى عوائل السجناء والمساعدات الأخرى والاهتمام بهم، ومن جانب اخر تكون مهمتهن جمع الادوية من المستشفيات وايصالها الى الثوار، وكانت تلك المهمة من اشد المهام صعوبة، ومن المهام الأخرى قيامهن باعداد الخبز وايصاله الى الثوار، وذلك يتطلب السير لمسافات طويلة نتيجة لبعد مقرات الثوار عن مراكز المدن[43].

اضطلعت المرأة الجزائرية اثناء الثورة التحررية بدور مهم اخر تمثل بإيواء الثوار، فضلا عن ذلك فتح البيوت امام الثوار للاختباء او للتخطيط قبل اجراء العمليات العسكرية ضد القوات الفرنسية[44].

والى جانب ما تقدم ظهرت فئة من النساء اللواتي اطلق عليهن تسمية المناضلات، ومن المهام التي انيطت بهن جمع التبرعات وجمع المعلومات وتوزيع المنشورات التي تخص الجهاد[45].

ولم يقتصر دور المرأة في الثورة الجزائرية على المدينة فقط، بل كان لنساء الأرياف دور كبير في الجهاد والعمل ضد الاحتلال الفرنسي، فبصورة عامة استطاعت المرأة الجزائرية ان تثبت وطنيتها وحبها لبلادها من دون تزلف او محاباة. ومن الأمور التي كانت تستخدمها نساء الريف هي وضع راية بيضاء في باب الدار للدلالة على ان القرية امنة ولا يوجد فيها عناصر للجيش الفرنسي وهو ما يسمح بحركة الثوار باطمئنان وحرية كاملة، وعلى النقيض من ذلك عندما تصل قوات الجيش الفرنسي فان النساء يرفعن تلك الراية من على الباب ليكون الثوار على حذر تام[46].

وفي إحصائية ذكرت في عام1974 من السلطات الجزائرية قدرت اعداد النساء المشاركات في الثورة (10.949) امرأة من اصل (336.748) مقاتل، أي ان نسبة النساء هي (3.25) من مجموع المقاتلين الجزائريين[47].

كانت اعداد المقاتلات في الجبال تقدر (1755) امرأة، وكانت مهمتهن تعليم النساء الاخريات على حمل السلاح والقتال[48]، وفي البداية تم ارسال النساء المقاتلات الى الحدود التونسية والمغربية لتعلم القتال في معسكرات اعدت لذلك الغرض، وتم تدريبهن على عبور الاسلاك الكهربائية والسدود النارية والحقول الملغومة، وكان الزي الرسمي للمقاتلات الزي العسكري لجيش التحرير الوطني الجزائري، وهو على العكس من الباقيات اللواتي كان يرتدين الزي المدني[49].

ابرز المجاهدات اللواتي استشهدن من جيش التحرير الجزائري هي عائشة الحاج سليمان من مواليد تلسمان عام1940، انضمت الى جيش التحرير عام1956، واستشهدت مع رفاقها بعد ان رفضت تسليم نفسها للقوات الفرنسية ، ومن المجاهدات الاخريات عوالي ويسي وهي من مواليد الجزائر عام1938، انضمت الى جيش التحرير عام1956 بعد ان قام الطلاب الفرنسيون بذبح الأستاذ منذور بجامعة الجزائر الذي كان يدعو الى نيل الجزائر لاستقلالها، مما دفع الطلبة اعلان الاضراب العام في 19 ايار1956، وأصبحت في المنطقة الثالثة او الرابعة' ومن بين المجاهدات أيضا نميش سعيدة المشهورة بسعيدة، باية مرابط المشهورة باسم امينة وهي من مواليد تلسمان عام1945، ومما يشار اليه بان هذه المجاهدة هربت ليلة زفافها من أهلها لتلتحق بالمجاهدين وتقاتل ضد الفرنسيين. وكذلك بريسكي فتحية المعروفة باسم حورية، والمجاهدة جميلة مهدي، وغيرهن كثير[50]. وهكذا فقد استطاعت المرأة الجزائرية ان تحقق بعدا مكملا للرجل في اثناء ثورته من اجل تحقيق الاستقلال التام، وهو ما جعل الفرنسيين يفتحون معتقلات انعكست بشكل او اخر على اوضاعهن فيها.

المبحث الثالث

أوضاع السجينات الجزائريات في السجون والمعتقلات الفرنسية 1954-1962

لم تتوانى المرأة الجزائرية في دعم الثورة بشتى الطرق والأساليب، ولم تعرف التذمر او الاستياء في محاربة الاستعمار الفرنسي، ولم يكن للعادات والتقاليد السائدة في البلاد تأثيرا كبيرا عليها، بل التزمت بنداء الوطن ودعم الثورة، وهو ما دفع الفرنسيين الى استخدام وسائل البطش تجاههن، ووضعهن في السجون القاسية[51].

كان الفرنسيون يستخدمون اشد الأساليب قسوة تجاه النساء اللواتي يتم القاء القبض عليهن، اذ كن يتعرضن لأبشع صور التعذيب والاغتصاب وتشويه اجسادهن قبل الحكم عليهن بالإعدام[52].

وبرزت المجاهدة فتحية رمعون وهي من مواليد تلمسان عام1932، أكملت دراستها في التمريض وكانت ضمن الجيش الفرنسي، الا انها تحولت الى جيش التحرير الجزائري عام1957، فالقى الفرنسيون القبض عليها في منطقة السواحلية في شهر اب عام1957، واستخدم الفرنسيون اشد أنواع القسوة في السجن ضدها من اجل الحصول على اعترافات، وهو ما افقدها الذاكرة وتشويه جسدها والتمثيل بها بين السكان، وعلى الرغم من كل ذلك رفضت الخضوع الى الفرنسيين ولم تعترف ضد رفيقاتها، وقد استشهدت على اثر التعذيب[53].

لاقت المجاهدة مليحة حميدو المعروفة باسم رشيدة وهو من مواليد تلسمان عام1942, شتى أنواع التعذيب على يد السلطات الفرنسية، بعد ان القي القبض عليها، اثناء التحقيق معها اطلق عليها الرصاص فقتلت في الحال بعد ان رفضت الادلاء بشهادة ضد الثوار[54].

كانت المجاهدة شهلة غلاب المعروفة بعروس ولاية تبسه، واحدة ممن تعرضن للتعذيب في السجون الفرنسية بعد ان القي القبض عليها، وقتل زوجها حسناوي عبد السلام وهو من الثوار، واخو زوجها والتمثيل بجثثهم، وقد اطلق سراحها عام1958، فقد وصفت بانها هيكل عظمي، ومنهارة نفسيا، ودخلت المستشفى (بني سوس) للعلاج من اثار التعذيب، وبعد نجاح الثورة ونيل الاستقلال تم تكريمها بوسام الشرف والشجاعة[55].

ومن المجاهدات الاخريات فضيلة سعدان ي من مواليد قصر البخاري عام1938، انضمت الى جيش التحرير عام1956، القي القبض عليها عام1957، واودعت سجن الكدية، وبقيت لمدة ثمانية اشهر، فقد تعرضت لأقسى أنواع التعذيب ، اذ يتم إطفاء السكائر في جسدها مما أدى الى تشويه جسدها، واجبارها على مشاهدة الاعدامات التي تحصل وعمليات التعذيب للسجينات او السجناء الاخرين، وتم اطلاق سراحها واكملت دراستها فيما بعد في فرنسا وحصلت على شهادة الحقوق، ولكنها عادت مرة أخرى الى الجزائر بعد اعتقال اختها مريم سعدان التي تعرضت لما تعرضت اليه شقيقتها فضيلة، فتوجهت فضيلة الى دعم المجاهدين، وفي محاولة القاء القبض عليها في 17 حزيران عام1960 فجر الفرنسيون مكانها واستشهدت على اثر ذلك. اما شقيقتها مريم فكانت عمليات التعذيب تجري لها عن طريق الصعق الكهربائي في جسدها، لاسيما في المناطق الحساسة، وقد تحملت ذلك ولم تعط معلومات عن المجاهدين الى ان تم اطلاق سراحها، ولكنها اعتقلت مرة أخرى في 20 أيار عام1958، مما تعرضت الى تعذيب شديد، وبعد ان رفضت ان تدلي بمعلومات قام الفرنسيون بإعدامها في 22 حزيران من العام نفسه[56].

أظهرت المجاهدة فاطمة خليف من مواليد ولاية بني سنوس المعروفة باسم ولاية الالف شهيد اذ كان عدد سكانها عام1954 (3000) شخص استشهد منهم (1070) في الثورة، وفي عام1956 تزوجت من احد الثوار، وقد القي القبض عليها اول مرة في تشرين الثاني من العام نفسه، واستخدم الفرنسيون التعذيب الجسدي معها وارغموها على شرب مياه المجاري، والكي بالنار والكهرباء، وجرحها في مناطقها الحساسة ثم طلائها بالاملاح، وحاولوا الحصول منها على معلومات ولكن دون جدوى فاطلقوا سراحها بعد ثلاثة شهور، ولكنها عادت الى العمل الجهادي مرة ثانية، وهو ما أدى الى اعتقال شقيقتها عائشة وعمرها 15 عاما التي تعرضت للتعذيب هي الاخرى، في سجن الحراش، اما فاطمة فلم تسلم نفسها، الا انه تم القاء القبض عليها في احدى المعارك وجلبت الى مركز المدينة وتعرضت للضرب والاهانة من قبل الجنود، ونتيجة لبسالتها تم تخديرها وقطع يديها الى المعصم، وعلى اثر ذلك الحادث دخلت في حالة من الهستيريا، ثم انجبت طفلها

في السجن، وحكم عليها لمدة ستة اعوام، الا ان الحكم خفف عنها الى اربعة اعوام، وخرجت من السجن بعد أربعة اشهر فقط[57].

و منفضلا عن ذلك فان هناك مجاهدات اخريات امثال ,زهرة ظريف وحسيبة بن بوعلي وجميلة بوحيرد وجميلة بوعزة وجميلة بوباشا ولويزا ايفيل احريز ومريم عبد العزيز، وغيرهن كثير مما يطول به ذكر المجاهدات الجزائريات الداعمات للثوار[58].

وكان من بين أساليب التعذيب تجاه النساء التعذيب بالاغتصاب والغطس بالماء، والقاء السجينات من المرتفعات او الطائرات والحرق والحبل والحديد وبقر بطون الحوامل، واستخدام الكلاب والتعذيب الجسدي، والتعذيب بمنع الاكل والشرب عن السجينات، والتهديد بالقتل، وغيرها

الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات عديدة، نبينها في النقاط الآتية:

1- شكلت المرأة الجزائرية جزءا متمما للرجل في الثورة التحريرية التي انطلقت في الاول من تشرين الثاني 1954حتى اخذت على عاتقها دور كبير في مجابهة الاستعمار الفرنسي مما جعلها تعاني الامرين.
2- وقفت المرأة الى جانب زوجها المقاتل ومن جانب اخر تعرضها للاضطهاد من قبل الجيش الفرنسي، وهو ما دفعها للوقوف بوجه المحتل في سبيل تخليص الجزائر من براثن الاحتلال وفي سبيل ذلك لاقت من السلطات الفرنسية في الجزائر شتى أنواع التعذيب والقسوة والبطش والتنكيل والاجرام، لاسيما وان معرفة الفرنسيين بالحشمة والوقار التي تتمتع بها المرأة الجزائرية هو ما دفعهم الى التعدي عليها واغتصابها بصورة ممنهجة، وهي نوع من التعذيب ومحاولة اذلالها، الا ان ذلك لم يمنعها من ان تقف بكل شدة وصلابة بوجه المحتلين حتى حققت ما تريده الا وهو استقلال الجزائر عام1962.

الهوامش:

[1]عز الدين معزة، عباس فرحات ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال1899-1985، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزلئر ,2004-2005، ، ص223.

[2]مسعود مجاهد الجزائري، الجزائر الحرة، دار النجمة، القدس، 1956، ص250.
[3] للمزيد ينظر: وحيد بوزيدي، احياء ذكرى اول نوفمبر خلال الثورة التحريرية واثره في تفعيل نشاط الثورة في الداخل والخارج (1955-1961)، مجلة قضايا تاريخية، العدد11، مخبر الدراسات التاريخية، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2019، ص133-151.
[4]محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دمشق، 2000، ص231-232.
[5] للمزيد من التفاصيل عن قوة الجزائريين ينظر: علي الشلقاني، ثورة الجزائر، دار النديم، مصر، 1956.

[6] بيير منديس فرانس: ولد في باريس 11 كانون الثاني عام 1907 سياسي فرنسي در من عائلة من أصل يهودي برتغالي استقرت ببوردو ولوفيي وباريس .حصل على شهادة البكالوريا وعمره 15 سنة، ثم درس الحقوق بالمدرسة الحرة للعلوم السياسية، وأصبح محاميا وعمره لا يتجاوز 21 سنة، فكان أصغر محام فرنسي في عصره. انتمى إلى محفل باريس الماسوني ومحفل الاتحاد والترقي بباسي سير أور. تزوج عام 1933 للمرة الأولى من لي سيكورال) (1910_1967)(وأنجب منها ولدين، وتزوج ثانية عام 1971. نتمى صغيرا وهو طالب إلى الحزب الراديكالي وساهم في الحركة الطالبية في مقاومة أقصى اليمين .انتخب عام 1932 نائبا عن منطقة أور (Eure) وأصبح منذ عام 1935 شيخا لمدينة لوفيي (Louviers) ثم

انتخب مستشارا عاما لمنطقة أور عام .1937 تهجم على رئيس الحزب إدوارد هيريو وساند إدوارد دالاديي ودعم التعاون مع الاشتراكيين في إطار الجبهة الشعبية .سمي في حكومة ليون بلوم الثانية مساعدا لكاتب الدولة للخزينة) اذار-نيسان1 1938 عد هزيمة فرنسا أمام قوات المحاور، تحول إلى المغرب لمواصلة المقاومة، غير أنه ألقي عليه القبض في 1940، ونقل من هناك إلى فرنسا حيث حكمت عليه محكمة عسكرية بست سنوات سجنا، غير أنه تمكن من الفرار في 21 حزيران 1941 وانضم إلى القوات الجوية الفرنسية الحرة بلندن .سماه شارل ديغول عام 1943 مندوبا للمالية في اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني. ثم أصبح وزيرا للاقتصاد الوطني في الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية منذ ايلول 1944 غير أنه استقال بعد أشهر في نيسان 1945. سمي عام 1947 ممثلا لبلاده في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة واستمر في هذا المنصب إلى أن استقال عام 1951، وفي الأثناء انتخب رئيسا لمديري صندوق النقد الدولي عام 1948 .وفي عام 1950 عبر عن مواقفه المعارضة للحرب في الهند الصينية حيث كانت فرنسا تقوم بحرب ضد الوطنيين هناك. عين في 18 حزيران 1954رئيسا للمجلس بعد بضعة أسابيع من معركة ديان بيان فو التي منيت فيها فرنسا بهزيمة نكراء في الهند الصينية. وتعهد بإيجاد السلام فيها. وفي 31 تموز من نفس السنة وعد في قرطاج باستعداد فرنسا لمنح الاستقلال الداخلي لتونس .سقطت حكومته في 5 شباط1955 . وفي عام 1956 كان على رأس الجبهة الجمهورية التي تضم الاشتراكيين والراديكاليين والاتحاد الديمقراطي والاشتراكي للمقاومة الذي كان يقوده فرانسوا ميتران .وبعد انتصار هذه الجبهة عين وزير دولة. لكنه انهزم في انتخابات 1958 في عقر داره في منطقة أور، فانسحب من الحياة السياسية، ليعود في الستينيات باحتشام، توفي في .18 تشرين الأول عام 1982 https://ar.wikipedia.org.

(7) حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(1955-1962): التحديات والرهانات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 9، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، 2017، ص141-142.

(8) لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والاسس والاليات والاهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 30، العدد2، قسنطينة، الجزائر،2016، ص400.

(9) حركة انتصار الحريات الديمقراطية : نشأت بعد مجازر 8ايار 1945 وإطلاق سراح مصالي الحاج في أكتوبر 1946، عقد إطارات حزب الشعب الجزائري اجتماعا في كانون الثاني 1946 بالجزائر العاصمة، بحثوا فيه إعادة العمل بالحزب تحت اسم جديد وهو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب كجناح سياسي سري نشيط وجهت الحركة توجها جديدا اعتمد أسلوب المهادنة مع السياسة الاستعمارية ومن ذلك دعوة مصالي الحاج إلى المشاركة في الانتخابات وفكرة ضرورة النضال الشرعي، مما أدى إلى جناح رافض لمسايرة السياسة الاستعمارية وهو ما سيؤدي إلى إنشاء جناح شبه عسكري في شباط 1947 أخذ اسم المنظمة الخاصة. احتفظت الحركة بنفس برنامج حزب الشعب وعرف ببرنامج حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتمحور حول أهداف معينة تمثلت خصوصا في العمل على إلغاء النظام الاستعماري وإقامة نظام وسيادة وطنية وإجراء انتخابات عامة دون تمييز عرقي ولا ديني وإقامة جمهورية جزائرية مستقلة ديمقراطية واجتماعية تتمتع بكامل الصلاحيات.تربط الجزائر بمدها الطبيعي العربي والإسلامي والإفريقي .وكانت هيكلة وتنظم حركة الانتصار تعم كامل القطر الجزائري بصفة محكمة وشاملة.. ظهرت الأزمة داخل الحركة بصفة جلية منذ شهر نيسان 1953 حين انعقاد مؤتمرها الثاني الذي اتضحت فيه المسائل الجوهرية في النزاع بين اللجنة المركزية ومصالي الحاج وأنصاره، واتخذ أعضاء المنظمة الخاصة موقفا معارضا للنزاع، وأكدوا على وحدة الحركة وضمان استقرارها وحسب نص اللائحة الختامية للمؤتمر الثاني للحركة فقد، منها قرار يقضي بتحديد صلاحيات رئيس الحركة وإدخال نوع من الديمقراطية داخل قيادة الحركة، واعتماد قرار الأغلبية، وكان مصالي يلح على منحه السلطات المطلقة لتسيير الحركة، وكان القرار الثاني هو ابعاد أهم مساعدي مصالي من عضوية المكتب السياسي وهما أحمد مزغنة و الشيخ زيدان ومولاي مرباح و زوزو، وانتخاب بن يوسف بن خدة و فغول لخضر و بوعاش محمد إسلام و صالح فيصل]هل المصدر موثوق؟ [أمينا عاما للحركة واختيار حسين لحول وعبد الرحمن كيوان مساعدان له.ولم يلبث مصالي الحاج أن رفض قرارات المؤتمر، وجاء في رسالة مصالي إلى من مناضلي حركة الانتصار نزع ثقته من اللجنة المركزية وأشتد الصراع بين المركزيين والمصاليين إذ تعنت كل طرف لموقفه وسينتج عن ذلك ظهور حركة جديدة باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي ستعمل على التوفيق بين الطرفين دون جدوى إذ اجتمع أنصار مصالي في مؤتمر للحركة ببلجيكا أيام 14-15-16تموز 1954، واجروا تعديلات على هيكلة الحركة واعتبر ذلك هو مؤتمر الانقسام النهائي للحركة حيث صدر قرار استبعاد القادة السابقين لحركة الانتصار. للمزيد ينظر:- رابح بلعيد، حركة انتصار الحريات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد2، العدد5 ، 1996 ؛ سعاد يمنية شبوط، حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1945-1954)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد2، العدد5، 2016.

(10) شارل ديغول: جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية، تخرج في مدرسة سان سير العسكرية عام 1912 من سلاح المشاة. ألف عدة كتب حول موضوع الإستراتيجية والتصور السياسي والعسكري. عين جنرال فرقة، ونائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في كانون الثاني 1940 قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في 18 كانون الثاني. وفي سنة 1943 ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني والتي أصبحت في حزيران (جوان 1944 تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية. أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بمناوراته الاستعمارية تجاه الجزائر، منها مشروع قسنطينة، القوة الثالثة، الجزائر جزائرية، مشروع فصل الصحراء الجزائرية سلم الشجعان .توفي في كولمبي لدو إغليز عام 1970 . لم يشفع التاريخ المشرف للرئيس الأسبق والأب الروحي شارل ديجول لدى الشعب الفرنسي الذي خرج في مظاهرات مناوئة له عام 1968 ، واستجابة لمطالب المتظاهرين الذين شكل الطلاب والعمال الغالبية بينهم قرر ديجول أن يجري استفتاء حول تطبيق المزيد من اللامركزية في فرنسا ، وتعهد قبل إجراء الاستفتاء بالتنحي عن منصبه في حال لم توافق نسبة كبيرة من الفرنسيين على تطبيق اللامركزية في البلاد . وفي مساء يوم 28 نيسان عام 1969 أعلن ديجول تنحيه عن منصبه بعد أن حققت الموافقة على تطبيق اللامركزية نسبة أقل قليلا من النسبة التي حددها سلفا . https://ar.wikipedia.org

(11) قرفي صالح، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات (مارس1954- كانون الاول1955)، مجلة دراسات وابحاث- جامعة الجزائر2، الجزائر، 2020، ص1068.

(12) المصدر نفسه.

(13) المجاهد (جريدة)،الجزائر، العدد54، 1 تشرين الثانير1959، ص11.

(14) قرفي صالح، المصدر السابق، ص1068.

(15) فاطمة بوراس ومروة رحال، الاتصالات الجزائرية الفرنسية "المفاوضات" 1956-1962م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2017-2018، ص16.

(16)جاك سوستيل: ولد في 3 شباط 1912 وتوفي في 6 أوت 1990، هو عالم إثني وسياسي وأكاديمي فرنسي. إنه رجل من اليسار ، وهو معروف بكونه الحاكم العام للجزائر في بداية الحرب ومواقعه لصالح الجزائر الفرنسية.https://ar.wikipedia.org

(17) المجاهد، العدد54، 1 تشرين الثاني 1959، ص11.

(18) الثورة الجزائرية .www.marefa.org

(19) المجاهد، العدد54، 1 تشرين الثاني 1959، ص11.

(20) مؤتمر باندونغ: عقد في 24 -26 نيسان 1955 والذي حضرته وفود 29 دولة أفريقية وآسيوية، وكان النواةَ الأولى لنشأة حركة عدم الانحياز، وشارك فيه الرئيس عبد الناصر بالإضافة إلى رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو وجوزيف تيتو رئيس يوغسلافيا والرئيس السوداني إسماعيل الأزهري و جبهة التحرير الوطني كملاحظ. تبنى المؤتمر مجموعة من القرارات لصالح القضايا العربية وضد الاستعمار، وشهد العالم تشكل نظام دولي جديد يتسم بالقطبية الثنائية ؛ حيث ظهرت على المسرح العالمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وبدأ العالم يدخل مرحلة جديدة من تاريخه عُرفت بالحرب الباردة ، فتشكلت أحلاف عسكرية استقطب فيها كل من المعسكرين الشيوعي والرأسمالي الدول التي تدور في فلكه ، وفي ظل هذا الاستقطاب الشديد كانت بواعث حركة عدم الانحياز تولد ؛ فمنذ مطلع الخمسينيات شهد العالم أكبر حركة تحريرية في تاريخه المعاصر تمثلت في استقلال جزء كبير من المستعمرات في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وبدأت هذه الدول تطالب بمكان لها في المسرح العالمي ، وجمعتها قواسم مشتركة أهمها: معارضتها لسياسة الارتباط بأي من المعسكرين الشيوعي والرأسمالي، ورغبتها في الوقوف بعيدًا عن سياسات الحرب الباردة وتكتلاتها وأحلافها، وسعت هذه الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإيجاد أسس جديدة للعلاقات الدولية تضع نهاية للسيطرة الأجنبية بكافة صورها وأشكالها سعت الدول الآسيوية إلى تشكيل منظمة إقليمية تجمعها ، وعقدت مؤتمر العلاقات الآسيوية في نيودلهي عام 1943، إلا أن تباين وجهات النظر بين الوفود حال دون تشكل هذه المنظمة ، ثم ما لبثت الهند وباكستان وإندونيسيا أن دعوا إلى الدعوة لعقد مؤتمر في باندونغ ، اتسعت قاعدة عضويته لوفود أفريقية وآسيوية، وكان هذا المؤتمر بمثابة نقطة الانطلاق الأولى لحركة عدم الانحياز ، وساد بين الحضور روح من التفاهم أُطلق عليها روح باندونغ ، غير أن مفهوم عدم الانحياز إلى أي من القوتين العظميين لم يكن في حد ذاته هو المعيار الذي مع هذه الوفود ، إذ كان بينها بعض الدول التي ترتبط بتحالفات وثيقة مع الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي ؛ فكانت هناك الصين ذات الارتباط الوثيق بالاتحاد السوفيتي ، واليابان ذات الولاء للولايات المتحدة ، ومع تراشق الاتهامات الحادة بين بعض الوفود المشاركة خاصة بين الصين وباكستان حول تزايد الخطر الشيوعي ، أكد للوفود أهمية وضرورة عدم الانحياز لأي من القوتين ؛ وهو ما يفسر أعمال دعوة بعض الدول المرتبطة بتحالفات مع المعسكر الشيوعي أو الرأسمالي للحضور في مؤتمر بلغراد عام1961 لم تحُل الانتماءات السياسية المتعارضة بين الدول الحضور في باندوج دون صياغة عشرة مبادئ تُعد ميثاقا للعلاقات بين هذه الدول ، ومن أهمها :احترام حقوق الإنسان، وسيادة جميع الدول ووحدتها، وعدم التدخل في شئونها، مع تسوية المنازعات بالطرق السلمية، وتنمية المصالح المتبادلة بينها والتعاون، فنتج عن مؤتمر باندونغ توطيد العلاقات الشخصية بين بعض زعماء الدول الحضور؛ فقد كان باندونغ أول رحلة للرئيس المصري جمال عبد الناصر خارج مصر بعد نجاح ثورة يوليو ، فتوطدت العلاقات بينه وبين الزعيم الهندي نهرو. https://ar.wikipedia.org

(21) الثورة الجزائرية .www.marefa.org

(22) المصدر نفسه.

(23) إبراهيم فنجان الامارة وفريال صبري وعلي، جون كينيدي والثورة الجزائرية 1957-1961، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، مجلد37، العدد 3، جامعة البصرة، 2012، ص198.

(24) الزبيري، المصدر السابق، ص40-46.

(25) مؤتمر الصومام: يعتبر مؤتمر الصومام من القرارات الأولى التي تبنتها مجموعة الـ 22 التاريخية حين تفجيرها للثورة، حيث كان من المفترض أن يلتقي القادة مجددا بعد عام من تفجيرها لتقييم نتائجها وتقدير الصعوبات وإعادة تنظيمها وترتيبها، لكن هذا القرار لم ير النور في موعده بسبب الأحداث المؤلمة التي شهدها العام الأول من بداية الثورة كاستشهاد بعض القادة مثل :باجي مختار وديدوش مراد، و سويداني بوجمعة واعتقال البعض الآخر كرابح بيطاط ومصطفى بن بولعيد ورحيل بوضياف إلى الخارج فضلا على الصعوبات التي لم تكن متوقعة كشراء الأسلحة وإدخالها إلى الجزائر. وبعد هجمات 20 تموز 1955 وما حققته من نتائج إيجابية دفع ذلك المسؤولين لمحاولة التعرف على حقيقة الوضع بعد ذلك وإجراء اتصالات في سبيل عقد المؤتمر الوطني.
للمزيد ينظر: عبد القادر بو عزيزي، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة : الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي ، مجلة الحوار المتوسطي، الجزائر، المجلد5، العدد1، 2014.

(26) عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقية، المجلد3، العدد3، الجزائر، 2021، ص40.

(27)علي غنابزية، ، معركة حاسي خليفة 17 نوفمبر1954 بوادي سوف اول معارك الثورة التحريرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمه بخضر-الوادي، الجزائر، د.ت، ص15.

(28) المصدر نفسه.

(29) عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1960، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد20، الجزائر، 2018، ص31.

(30) المجاهد، العدد53، 19 اكتوبر1959، ص4.
(31)عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة عصور الجديدة، العدد9، الجزائر، 2013، ص58.

(32) المجاهد، العدد62، 8 شباط1960، ص4.
(33) المجاهد، العدد64، 21 اذار 1960، ص4.
(34)محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي ليبيا –تونس- الجزائر -المغرب موريتانيا، اسكندرية، 2000، ص184.

(35) الثورة الجزائرية .www.marefa.org
(36) شريف بو قصبه ويمينة العابد، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962، دورية كان التاريخية، العدد27، 2015، ص85.
(37) المصدر نفسه.
(38) دور النساء في الحرب الجزائرية https://ar.wikipedia.org
(39) شريف بو قصبه شريف ويمينة العابد، المصدر السابق، ص85.
(40) فرح الإسلام علي الحميري، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2016، ص106-109.
(41) دور النساء في الحرب الجزائرية https://ar.wikipedia.org
(42)شريف بو قصبه شريف ويمينة العابد، المصدر السابق، المصدر السابق، ص85.
(43)فرح الإسلام علي الحميري، المصدر السابق، ص107-108 .
(44)شريف بو قصبه شريف ويمينة العابد، المصدر السابق، المصدر السابق، ص85.
(45)فرح الإسلام علي الحميري، المصدر السابق، ص110.
(46) دور النساء في الحرب الجزائرية https://ar.wikipedia.org
(47)شريف بو قصبه شريف ويمينة العابد، المصدر السابق، ص84.
(48)فرح الإسلام علي الحميري، المصدر السابق، ص112.
(49) ابتسام بومهدي وخديجة ركاب، دور المرأة الجزائرية ابان الثورة التحريرية 1954-1962-المرأة الاوراسية انموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي –تبسة، 2017، ص19.
(50)فرح الإسلام علي الحميري، المصدر السابق، ص145-156.
(51) دور النساء في الحرب الجزائرية https://ar.wikipedia.org
(52)ابتسام بومهدي وخديجة ركاب، المصدر السابق، ص52.
(53)فرح الإسلام علي الحميري، المصدر السابق، ص148.
(54) المصدر نفسه، ص155-157.
(55) المصدر نفسه، ص159.
(56) المصدر نفسه، ص165-167 .
(57) المصدر نفسه، ص 174.
(58) للمزيد من أسماء المجاهدات ينظر:- شريف بو قصبه شريف ويمينة العابد، المصدر السابق، ص84-88.

قائمة المصادر

أولاً/ الكتب

1- علي الشلقاني، ثورة الجزائر، دار النديم، مصر، 1956.

2- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دمشق، 2000.
3- محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي ليبيا –تونس- الجزائر -المغرب موريتانيا، اسكندرية، 2000.
4- مسعود مجاهد الجزائري، الجزائر الحرة، دار النجمة، القدس، 1956.

ثانياً/ الرسائل الجامعية

1- ابتسام بو مهدي وخديجة ركاب، دور المرأة الجزائرية ابان الثورة التحريرية 1954-1962-المرأة الاوراسية انموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي –تبسة، 2017.
2- عز الدين معزة، عباس فرحات ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال1899-1985، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزلئر,2004-2005.
3- فاطمة بوراس ومروة رحال، الاتصالات الجزائرية الفرنسية "المفاوضات" 1956-1962م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2017-2018.
4- فرح الإسلام علي الحميري، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2016.

ثالثاً/ البحوث المنشورة في المجلات والدوريات

1- إبراهيم فنجان الامارة وعلي، فريال صبري، جون كينيدي والثورة الجزائرية 1957-1961، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، مجلد37، العدد 3، جامعة البصرة، 2012.
2- حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(1955-1962): التحديات والرهانات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 9، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، 2017.
3- رابح بلعيد، حركة انتصار الحريات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد2، العدد5 ، 1996 .
4- سعاد يمنية شبوط، حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1945-1954)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد2، العدد5، 2016.
5- شريف بو قصبه ويمينة العابد، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962، دورية كان التاريخية، العدد27، 2015.
6- عبد القادر بو عزيزي، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة : الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي ، مجلة الحوار المتوسطي، الجزائر، المجلد5، العدد1، 2014.
7- عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقية، المجلد3، العدد3، الجزائر، 2021.
8- علي غنابزية، معركة حاسي خليفة 17 نوفمبر1954 بوادي سوف اول معارك الثورة التحريرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمه بخضر-الوادي، الجزائر، د.ت.
9- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1960، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد20، الجزائر، 2018.
10- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة عصور الجديدة، العدد9، الجزائر، 2013.
11- قرفي صالح، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات (مارس1954- جانفي1955)، مجلة دراسات وابحاث- جامعة الجزائر2، الجزائر، 2020.
12- لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والاسس والاليات والاهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-المجلد 30، العدد2، قسنطينة، الجزائر،2016.
13- وحيد بوزيدي، احياء ذكرى اول نوفمبر خلال الثورة التحريرية واثره في تفعيل نشاط الثورة في الداخل والخارج (1955-1961)، مجلة قضايا تاريخية، العدد11، مخبر الدراسات التاريخية، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2019.

رابعا/ جريدة المجاهد

1- المجاهد (جريدة)،الجزائر، العدد54، 1 تشرين الثاني1959.
2- المجاهد، العدد53، 19 العاشر1959.
3- المجاهد، العدد62، 8 تشرين الثاني1960.
4- المجاهد، العدد64، 21 اذار 1960.

خامساً/ مواقع الأنترنت

1. بيير مندريس فرانس https://ar.wikipedia.org
2. الثورة الجزائرية .www.marefa.org
3. جاك سوستيل https://ar.wikipedia.org .
4. دور النساء في الحرب الجزائرية https://ar.wikipedia.org
5. شارل ديغول https://ar.wikipedia.ori